

هذا مولد الشيخ الامجد والسيد السند

الاسد سيدنا فيقولنا محمد صلى

الله عليه وسلم وشرفا ومجد

للعلامة شهاب الدين

الشيخ احمد

الدردير

نقضا لله

بوامينه

م

م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواجب الوجود الواسع الكرم والجلود
المفوز عن الوالد والمولود الذي بهت فنيا بابه
وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بالايان البيان
والمعجزات الباهرات فاظهر به دينه القويم و
هدى به الصراط المستقيم وخضعه بالسقاية
العظمى والمقام الاسمي واخذ على انبيائه الموقف
والعهد لان جاء مصدق لما مضى من رسله
ولتضرنه حتى يبلغ رسالة الملك المهيود
فلما اقرروا بذلك قال انشهدوا وانافكم من الشهود
فول ذلك على انه افضل خلق الله واشهر رسل
الله من احببه احببه الله وكل من عساه فقد حبه
الله **قال** تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يحبكم

يحبكم الله **وقال** صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم وانه فخر **قال** صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله
والمصطفى على حبيبي محمد اراد ان يكون حبيباً
للحبيب فليبت ثمر من الصلوة على الحبيب **وكفى**
العاقلة اللبيب والكاذب اللبيب في بيان عظم
فضل هذا النبي الكريم وبيان قدر الصلوة عليه
والتسليم قول الله العلي العظيم ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليماً ولقد احسن من **قال** **شهر**
فانت رسول الله اعطيت كائناً : وانت لكل خلق باحق
عليك قدر الخلق لو انت قطيرة : وانت من ارقى تقوى
مواذك بيت الله دار علوم : وباب عليه من الخلق دخل
ينابيع علمه من تفجرت : ففي كل حي منه من منزل

منه ينفذ الفضل كل مفضل: فكل له فضل به فكل مفضل
نظر في تبارك الانبياء فاجمع: لذكاء بابوع الكمال مفضل
في امة الامم ونقطه صلي: وبادزوه الاطلاق او سلسل
محال بحول القلب عند انبي: وحقق لا اسلوا ولا تحول
عليك صلاة الله من نوصلي: صلاة انصالح عنك لا تستقبل
ولما كان افضل خلق الله كان اول خلق الله واصر
انبياء الله **روي عبد الرزاق** بسند عن جابر بن عبد
الانصاري قال قلت يا رسول الله يا اي انت وامي
اجبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء
قال يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور يسير
من نوره فخلق ذلك النور بدور بالقدرة حيث شاء الله
تعالى ولم يكن مع ذلك الوقت نوح ولا قلم ولا جنه ولا نار
ولا ملك ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جني

فه يادهم قال ولهم وقد خلقها الله تعالى لي فقالوا
حتى نودي بهرهما قال وما بهرهما قال اتصلي علي
محمد صلي الله عليه وسلم ثلاث مرات **ومع رواية**
انه لما راع القرب منها طلبت منه المهر فقال يا رب
وماذا اعطيتها فقال يادهم صلي علي محمد بن عبد الله
عشرين مرة ففضل **واباح الله** لهما نعيم الجنة الى
شجرة تخط منهاهما عند الاكل منها فتحمل البس
صلى وصل الجنة واتي اليهما فوقف وناج نياحه
احذرتهما فقالا له واسبغيك فقال ابكي عليكما ثم ونا
وتفقدان النصير لمصير الا اذلكما علي شجرة الجلد
وملك لا يسلي فكلما من هذه الشجرة فانها شجرة الجلد
وقاسمهما اي لهما الحد الناصح بين فلما غرهما
والكلامها وطمنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا

قال الله تعالى يا آدم اخرجك من الجنة
فدو ضعة عند هذه الشجرة **قال** بلي يا رب وعذرتك
ولكن ظننت ان احد الايخلق بك كاذبا فافهمها
الى الارض **قال** **وهب** **بن** **منه** لما اهبط اذ
الى الارض فكن يكي ثلاثمائة عام لا يرثه
من **ع** ان صوا اولاد لا دهر اربعين ولدا في عشرين
بطننا ووضع شينا وصد كرافته لئلا اطلع الله
تعالى بالنبوة بعده **ولما توفي ادم** عليه السلام
كان شينا وصبه على اولاده **ع** ان شينا عليه السلام
اوصى ولده بوضي ادم ان لا يفتح هذا النور الا
في المظهر ان من النساء ولم تزل هذه الوصية معمولا
بها جارية من قرن الى قرن الى ان وصل هذا النور
الى عبد الله بن عبد المطلب **وطهر** الله تعالى

هذا

هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية **قال**
صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية
شيء ما ولدني الانكاح الاسلام **قال** صلى الله عليه
وسلم خرجت من نكاح غير سفاح فهو سلمة
الطيبين الطاهرين ونبينا كرام الموصدين
البنين الهري الهاشمي القرشي المناجب من
خير بطون العرب واعرفها في النسب محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
غالب بن فهر وهو قرشي واليه تنسب قرشي
من كان فوقيه فكنائى لا قرشي بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو النسب

المتفق عليه وما يذكر بعد لا يهول عليه **وما**
اراد الله تعالى ابراز هذا السر المحزون الساري
في الظهور والباطون من عالم الخفا الى عالم الظهور
ليتم بذلك كمال الصفا ويزيد السرور **والله اعلم**
عبد المطلب بان يذهب الي وذهب بن عبد مناف
ابن زهرة وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبوا
سرقا فخطب منه ابنه امة لولده عبد الله
وهي يومئذ افضل امراءه من قرشي نسبوا
وموضعا فزوجها له وبني بها في ثعب ابي طالب
فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر
لحمه عجائب ولو وصفه غرائب **عده** **الاصا**
انه نودي تلك الليلة بماء ووصفها و
الارض وبطارها ان النور المكنون الذي منه
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة
في بطن امة فساطوي لها نوح يا طوي وكن
اصناع الدنيا منكوسه وكانت قرشي في
جذب شديد وضيق عظيم فاحضرت الارض
وحملت الشجار وجاءت الرقد من كل جانب
فحيت تلك السنة التي حمل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج **و**
اناها ان حين حملت به فقال لها انت حملت
بسيد هذه الامة **والك امة** ما شعرت
اني حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحاما
تجد النساء الا اني انكرت حيفتي واثاني ان
وانا بعد النزع والبقعة فقال **اهل** شعرت
بانك حملت بسيد الانام **ع** اهلني صبي اذا

دنت ولادني انا في مقال كي قو كي اعيد صالوا
من شر كل حارسه ثم سجد محمد **او روي** ان
كل دابة كانت لقريش نطقن تلك الليلة و
قالت حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب
الكعبة وهو امام الدنيا وسراج اهلها وهم
يبقي سرير ملكه من ملوك الدنيا الا اجمع ملكوسا
وفرن وحوش الخندق الى وحوش المقرب
بالبشار ان وكذلك حيث ان البحار يبرق فيها
بعضنا وله في كل شهر من شهر جملة نداء في
الارض ونداء في السماء ابشروا **فقدان** ان
يظهر ابعاد القاسم صلى الله عليه وسلم فيمونا
مباركا **ولما** ثم لها من جملة شهر ان توفي عليه
وهو راجع من الشام مع جماعة من قريش
سافروا

سافروا للتجارة فمروا بالمدينة فتخلف مريضا
شهر اثم توفي رحمه الله تعالى قيل لما حضرة
ولادة ائمه **قال الله** تعالى للملائكة افتحوا ابواب
السماء كلها وابواب الجنة كلها والبساتين الشجر
يومئذ نور اعظيها وكان قد اذن الله تعالى تلك
السنة لنسب الدنيا ان تحمل ذكورا كرامه لمحمد
صلى الله عليه وسلم **قالت امه** لما اخذني الطلق
فلا يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى واني لو حيدة
في المنزل وعبيد يطلب في الطواف **فسمعت حسنة**
عظيمة وامر اعظيها انها التي **ثم رايته** كأنه جناح
طير ابيض قد فسد على فوارى قد ذهب عني الروح
وكل وجه اجد **ثم التفت** فاذا انا بشرة بيضاء
فتناولها فاصابني نور عالى ثم ريت نسوة

كالنخل طولا لا كما نهز من نبات عبيد منا وقبح قندي
فبينما اتجيب واقول هذا بين علمي في عقلتي
نحن السبعة امرأة فرعون ومريم ابنة عمران و
هؤلاء من الكور الصيف **بينما** انا كذا كذا اذ يدب باج
ابيهن قد عد بين السماء والارض واذا بقابل يقول
خذوه عن احب الناس **قال** افنه ورث رجاله
قد وقفوا في الهوا بابا يدب مع اباريق من فقهه ثم
نظرت فاذا انا بقطعة من الطير قد اقبلت صني
عظمه حجرتي فضا فترها من البر فرد واجتهدتها من
البافوت فكشف الله عذري صبري فرائد مشارقي
الارض ومقاربها **رايت** ثلاثة اعلام وضروبا
علمها بالشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر
الكعبة فاخذت الحياض فقلت محمد اقبل الي اسم
عليه

عليه وسلم فنظرت فاذا هو ساجد قد رفع
اصبعه الى السماء كما لمصرع المبهل ثم **رايت**
سحابة بيضا قد اقبلت من المأوى غشيه
ففيته عني فسمعت فناديا ينادي طوقا
به مشارقي الارض ومقاربها وادخلوه
البهار ليصرفوه باسمه وصورته ونصته
يعلمون انه يسمي قهها الماحي لا يبقى شيء
من الشرك الا محي في زمته ثم تحلت عنمي
انزع وقت **وفي رواية** ان افنه قالت
لما فصلتني خرج معي نور اضاء له ما
بين المشرق والمغرب ثم وقع الى الارض
فصعد اعلى يديه ثم اخذ قبضتي من ثراب
فقبضها ورفعها الى السماء **واخرج**

ابو بصير عن عطاء بن سيار عن ابي سلمة
عن ابيه قال رايت ليلة وضعت نورا
احياء له قصور الشاه حتى رايتها **واخرج**
ايضا عبد الرحيم بن عوف عن ابيه الشاف قال
ما ولدنا افند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول
برحمك الله **قالت الشفاء** واهياء لي ما بين
المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور
الزوج **قالت** ثم البنت وفي رواية البنت
واضحقة فلم انشب ان اغشي ظلمة
ورعب وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قائلا
يقول اين ذهبت به قالوا الى المشرق
المغرب **قالت** فلم ير لأكدر مني علي

بال

بال حتى بعته اليه تعالى فكنيت في اول الناس
اسلافا **وقد عجايب** وله دته صلى الله عليه وسلم
فاروي من ارجاج ابوان كسري وسقوط
اربعة عشر شرافة من شرفاته وعنده بحيرة
طبرية وخمسة دنانير فارس ومائة الف عام
لم تحذو **ولد صلى الله عليه وسلم** محتوا مسروا
اي مقطوع الصرة **واختلف في عام ولده**
والصالح انه عام الفيل والجمهور انه ولد
الفيل خمس مائة يوما وقيل خمسة وخمسين يوما
وقيل غير ذلك والصالح انه ولد في شهر ربيع
الاول يوم الاثنين والصحح لما خلت منه
والجمهور انه ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع
الاول والجمهور انه ولد يوم الاثنين ثانيا

بعد الفجر وقبل ليلة ولما ولد صلى الله عليه
وسلم خرج معه نور انضاء له مقصور الساج
وخرج من بطن امه نظيفا طريفا فاباه قدر
كما اشار لك عمة الصبا من رضى الله عنه يقول
وانت لما ولد ذات رقة الرضة ونارة بنور الافق
فكنت في ذلك الصبا وفي النور وسبل الرقاد خرق
وله در ال بومردي رضى الله عنه **قوله**
ومحيا كالنجم منك هنيء اسفرت عنه ليلة غراء
ليلة الحول الذي كان للديرة سرور وسوء وازدهار
وتوالد بشر الهوان قد ولد المظفي وصف النساء
وتداعي ابد كسرى ولوله اية منك فاندع البناء
وعذا كل بيتنا روفيم كربة من مخودها وبلاء
وعيون للفرد غارة فاهل كما في النير صمير بنا اطفاء

مَوْع الطريفة الذومية الخلوتية

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>